

الرَّسَالَةُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ الْعِبْرَانِيِّينَ

1 في الماضي، كَلَّمَ اللهُ آبَاءَنَا بِوَسِطَةِ الْأَنْبِيَاءِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً وَبِطُرُقٍ مُتَنَوِّعَةٍ. ² وَلَكِنَّهُ الْآنَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، كَلَّمَنَا بِوَسِطَةِ ابْنِهِ الَّذِي جَعَلَهُ مَالِكًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَالَّذِي بِوَسِطَتِهِ خَلَقَ الْعَالَمِينَ. ³ فَالابْنُ هُوَ ضِيَاءُ جَلَالِ اللهِ، وَالتَّعْبِيرُ الصَّادِقُ عَنْ جَوْهَرِهِ، • وَالَّذِي يَحْفَظُ كُلَّ مَا فِي الْكَوْنِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. فَلَمَّا أَتَمَّ تَطْهِيرَ دُنُوبِ الْإِنْسَانِ، جَلَسَ عَنْ يَمِينِ الْجَلَالَةِ فِي السَّمَاءِ.

⁴ فَصَارَ الْابْنُ أَكْبَرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَالاسْمُ الَّذِي أُعْطَاهُ لَهُ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ أَسْمَائِهِمْ. ⁵ لِأَنَّ اللهُ لَمْ يَقُلْ لِأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: "أَنْتِ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ تَوَجَّحْتُكِ ابْنًا لِي." وَلَا قَالَ عَنْ أَيِّ وَاحِدٍ: "أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا." ⁶ وَلَكِنَّهُ يُقَدِّمُ ابْنَهُ الْبَكْرَ إِلَى الْعَالَمِ وَيَقُولُ: "يَجِبُ أَنْ تَسْجُدَ لَهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللهِ." ⁷ ثُمَّ يَقُولُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ: "صَنَعْتَ مَلَائِكَتَكَ رِيحًا، وَخَدَامَتَكَ لَهَيْبِ نَارٍ." ⁸ لَكِنَّهُ يُخَاطَبُ الْإِنْسَانَ قَائِلًا: "اللَّهُمَّ، عَرِّشُكَ ثَابِتٌ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، أَنْتَ تَمْلِكُ عَلَى شَعْبِكَ بِالْعَدْلِ، أَنْتِ تُحِبُّ الْحَقَّ وَتَكْرَهُ الْبَاطِلَ، لِهَذَا عَظَمَكَ اللهُ إِلَهُكَ فَوْقَ أَصْحَابِكَ، فَمَسَّحَكَ بِرَبِّتِ الْفَرَحِ." ¹⁰ وَيَقُولُ لَهُ أَيْضًا: "يَا رَبِّ، أَنْتَ فِي الْبَدْءِ أَسَّسْتَ الْأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتِ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ، ¹¹ هِيَ تَقْنِي وَأَنْتَ تَبْقَى، كُلُّهَا تَبْلَى كَمَا يَبْلَى الثُّوبُ." ¹² تَطْوِيهَا كُلَّهَا كَرْدَاءٍ، ثُمَّ تُعَيِّرُهَا كَثُوبًا، أَمَا أَنْتَ فَتَدْوُمُ وَلَا تَتَّعِيرُ، وَسِنُوكَ لَا تَنْتَهِي أَبَدًا."

¹³ فَهَلْ قَالَ اللهُ لِأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا قَالَهُ لِلابْنِ: "اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي، حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ"؟ لَا. ¹⁴ فَالْمَلَائِكَةُ هِيَ أَرْوَاحُ خَادِمَةٍ، يُرْسِلُهَا اللهُ لِتَعْدِمَ الَّذِينَ يَنَالُونَ التَّجَاةَ.

2 لِهَذَا السَّبَبِ يَجِبُ أَنْ نَنْتَبِهَ أَكْثَرَ إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْنَاهُ لِكَيْ لَا نَضِلَّ. ² فَتَنَحَّنْ نَعْلَمُ أَنَّ الرُّسَالَةَ الَّتِي أَعْلَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ، ثَبَّتْ أَنَّهَا صَادِقَةٌ، لِذَرَجَةِ أَنْ كُلَّ مَنْ خَالَفَهَا أَوْ عَصَاهَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْعِقَابُ الْعَادِلُ. ³ فَكَيْفَ نَهْرُبُ نَحْنُ إِنْ كُنَّا نُهْمِلُ هَذِهِ التَّجَاةَ الْعَظِيمَةَ؟ فَإِنَّ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ أَعْلَنَهَا أَوَّلًا، ثُمَّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ أَكَّدُوهَا لَنَا. ⁴ وَأَيَّدَ اللهُ شَهَادَتَهُمْ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَمُعْجَزَاتٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَبِمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ الَّتِي وَزَعَهَا حَسَبَ إِرَادَتِهِ.

ثُمَّ إِنَّ الْأَخْرَةَ الَّتِي تَتَكَلَّمُ عَنْهَا، لَمْ يُخْضِعْهَا اللهُ لِلْمَلَائِكَةِ. ⁶ فَأَعْلَنَ وَاحِدٌ عَنْ هَذَا فِي مَكَانٍ مَا فِي الْكِتَابِ وَقَالَ: "مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَفَكَّرَ فِيهِ؟ وَمَا هُوَ الْبَشَرُ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟" ⁷ جَعَلْتَهُ أَقْلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَلِيلًا، ثُمَّ تَوَجَّهْتَ بِالْجَلَالِ وَالْكَرَامَةِ، ⁸ وَأَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. "وَمَا دَامَ اللهُ أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ، فَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَبْزُكْ أَيُّ شَيْءٍ غَيْرٍ خَاضِعَ لَهُ. لَكِنَّا فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ، لَا نَرَى كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَتِهِ. ⁹ إِنَّمَا نَرَى عَيْسَى

5:1 صم 2:7؛ 14:7؛ مز 7:2

• أي: صورة حقيقية كاملة لكيان الله تعالى.

الابن أعظم من

الملائكة

6:1 تث 43:32؛ 7:97؛

7:1 مز 104:4؛ 8:1-9

مز 45:6-7؛ 10:12

مز 102:25-27؛ 1:13

مز 110:1

تواضع المسيح

وآلامه

6:2 مز 4:8-6؛ 2:12

مز 22:22؛ 13:2 إش

18-17:8

الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ أَقْلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَلِيلًا، الْآنَ مُتَوَجِّحًا بِالْجَلَالِ وَالْكَرَامَةِ لِأَنَّهُ تَأَلَّمَ وَمَاتَ. فَهُوَ بِنِعْمَةِ اللهِ مَاتَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ النَّاسِ.

¹⁰ اللهُ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ بِقُوَّتِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُوجُودٌ لِحِجَابِهِ. فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ إِلَى جَلَالِهِ، جَعَلَ الَّذِي يَقُودُهُمْ إِلَى التَّجَاةِ يُكْمَلُ عَمَلَهُ بِوَسِطَةِ الْأَمِّ. ¹¹فَإِنَّ عَيْسَى الَّذِي يُطَهِّرُ وَالْأَشْخَاصَ الَّذِينَ طَهَّرَهُمْ هُمْ مِنْ عَائِلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَلِهَذَا فَهُوَ لَا يَحْجَلُ أَنْ يَدْعُوَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ إِخْوَةً. ¹²فَيَقُولُ: "اعْلُنْ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي، وَأَسْبِحْكَ وَسَطَ الْجَمَاعَةِ." ¹³وَيَقُولُ أَيْضًا: "عَلَى اللهِ أَنْوَكُلْ." وَأَيْضًا: "لَيْتَكَ! وَمَعِيَ الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمْ اللهُ لِي."

¹⁴وَبِمَا أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ هُمْ بَشَرٌ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، فَإِنَّ عَيْسَى نَفْسَهُ صَارَ بَشَرًا مِثْلَهُمْ، لِكَيْ يَمُوتَ وَبِذَلِكَ يَقْضِي عَلَى إبْلِيسَ الَّذِي لَهُ سُلْطَةُ الْمَوْتِ، ¹⁵وَيُحَرِّزَ الَّذِينَ كَانُوا طُولَ حَيَاتِهِمْ عَبِيدًا لِلْخَوْفِ مِنَ الْمَوْتِ. ¹⁶فَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّهُ جَاءَ لَا لِيُسَاعِدَ الْمَلَائِكَةَ، بَلْ لِيُسَاعِدَ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ. ¹⁷لِذَلِكَ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ تُشَبِّهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِيَكُونَ خَيْرُهُمْ الْأَعْلَى الرَّحِيمَ الْأَمِينِ، الَّذِي يَخْدُمُ اللهُ وَيَكْفُرُ عَنْ ذُنُوبِ النَّاسِ. ¹⁸وَبِمَا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ تَأَلَّمَ وَامْتَحَنَ، فَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يُعِينَ مَنْ هُمْ فِي مِحْنَةٍ.

• 16أ تعني أيضًا: لم يأخذ طبيعة ملائكة بل طبيعة نسل إبراهيم.

المسيح أعظم من موسى

عدد 2: 3؛ 7: 12؛ 5: 3
7: 12

■ أي اختاره لهذه المهمة، أن يكون الرسول والحجر الأعلى.

3 إِذَنْ يَا إِخْوَتِي الصَّالِحِينَ، يَا مَنْ دَعَاكُمْ اللهُ، فَكَّرُوا فِي عَيْسَى، الرَّسُولِ وَالْحَبِيرِ الْأَعْلَى الَّذِي نَشْهَدُ بِهِ عَلَنًا. ²فَهُوَ أَمِينٌ لِلَّهِ الَّذِي اخْتَارَهُ، ■ كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِينًا فِي بَيْتِ اللهِ كُلِّهِ. ³لَكِنَّ عَيْسَى يَسْتَحِقُّ كَرَامَةً أَعْظَمَ مِنْ مُوسَى، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَبْنِي الْبَيْتَ لَهُ كَرَامَةٌ أَعْظَمَ مِنْ الْبَيْتِ نَفْسِهِ. ⁴كُلُّ بَيْتٍ لَهُ مَنْ يَبْنِيهِ، لَكِنَّ الَّذِي يَبْنِي كُلَّ شَيْءٍ هُوَ اللهُ. ⁵فَمُوسَى كَانَ أَمِينًا بِصِفَتِهِ خَادِمًا فِي بَيْتِ اللهِ كُلِّهِ، لِيُعْلِنَ الرِّسَالَةَ الَّتِي كَانَ يَجِبُ أَنْ تُبَلِّغَ. ⁶أَمَّا الْمَسِيحُ، فَهُوَ أَمِينٌ بِصِفَتِهِ الْإِبْنِ الَّذِي يَتَسَلَّطُ عَلَى بَيْتِ اللهِ. وَنَحْنُ بَيْتُهُ، إِنْ كُنَّا نَتَمَسَّكُ بِبَنَاتِنَا وَالرَّجَاءِ الَّذِي نَفْخُرُ بِهِ.

⁷لِذَلِكَ كَمَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ: "اسْمَعُوا صَوْتَهُ الْيَوْمَ"، ⁸وَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ وَقَتَ الْعُضَيَّانِ، يَوْمَ الْامْتِحَانِ فِي الصَّحْرَاءِ، ⁹لَمَّا اخْتَبَرَنِي آبَاؤُكُمْ وَامْتَحَنُونِي، مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. ¹⁰لِذَلِكَ غَضِبْتُ عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ، وَقُلْتُ إِنَّ قُلُوبَهُمْ دَائِمًا صَالَةٌ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ طُرُقِي، ¹¹لِذَلِكَ أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي، أَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا إِلَى رَاحَتِي." ¹²إِذَنْ يَا إِخْوَتِي، إِحْذَرُوا مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ وَاحِدٌ قَلْبُهُ شَرِيرٌ وَعَلَيْهِمُ الْإِيمَانُ فَيَزِيدَ عَنِ اللهِ الْحَيِّ. ¹³بَلْ بِمَا أَنَّ الْيَوْمَ الَّذِي يَذْكُرُهُ الْكِتَابُ مازالَ مُوجُودًا، فَيجِبُ أَنْ تُسَجِّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كُلَّ يَوْمٍ، لِئَلَّا تَخْدَعَ الْخَطِيئَةُ أَحَدًا مِنْكُمْ فَيُضَيِّحَ عَيْنَيْدًا. ¹⁴نَحْنُ لَنَا نَصِيبٌ فِي الْمَسِيحِ إِنْ كُنَّا نَتَمَسَّكُ إِلَى النَّهَائِيَةِ بِالثِّقَةِ الَّتِي عِنْدَنَا مِنَ الْبِدَائِيَةِ. ¹⁵لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ لَنَا نَحْنُ أَيْضًا: اسْمَعُوا صَوْتَهُ الْيَوْمَ، وَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ وَقَتَ الْعُضَيَّانِ."

تحذير ضد عدم الإيمان

الإيمان

11-7: 3 من 7: 9-11

15: 3 من 7: 9-8

16: 3-19 عدد 1: 14-35

17: 3 عدد 14: 29

16 فَمَنْ هُمْ الَّذِينَ سَمِعُوا صَوْتَهُ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ؟ هُمْ كُلُّ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ بِقِيَادَةِ مُوسَى. 17 وَعَلَى مَنْ غَضِبَ أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ عَلَى الَّذِينَ أَذْنَبُوا، فَسَقَطُوا مَيِّتِينَ فِي الصَّحْرَاءِ. 18 وَلِمَنْ أَقْسَمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا إِلَى رَاحَتِهِ؟ بِالتَّكِيدِ لِلَّذِينَ لَمْ يُطِيعُوهُ. 19 إِذَنْ نَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَدْخُلُوا بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

الراحة الإلهية

3:4 من 11:95؛ 4:4 تك
2:2؛ 5:4 من 11:95؛ 7:4
من 7:95-8؛ 10:4 تك 2:2

4 إِنْ وَعَدَ اللَّهُ لَنَا بِأَنْ نَدْخُلَ إِلَى رَاحَتِهِ مَا زَالَ يَسْرِي لِحَدِّ الْآنِ. لَكِنْ يَجِبُ أَنْ نَنْتَبِهَ، لِئَلَّا يُحْزَمَ مِنْهُ أَيُّ وَاحِدٍ فِيكُمْ. 2 فَتَحْنُ سَمِعْنَا الْبِشَارَةَ كَمَا سَمِعُوهَا هُمْ. لَكِنْ الرِّسَالَةَ الَّتِي سَمِعُوهَا لَمْ تَنْفَعُهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوهَا لَمْ يَقْبَلُوهَا بِإِيمَانٍ. 3 لَمَّا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا، فَتَدْخُلُ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ. كَمَا قَالَ: "أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي، أَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا إِلَى رَاحَتِي." قَالَ هَذَا مَعَ أَنَّ عَمَلَهُ تَمَّ مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِينَ. 4 وَيَقُولُ الْوَحْيُ فِي مَكَانٍ مَا فِي الْكِتَابِ عَنِ الْيَوْمِ السَّابِعِ: "ثُمَّ تَوَقَّفَ اللَّهُ عَنْ كُلِّ عَمَلِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ." 5 ثُمَّ قَالَ فِي الْفَقْرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا: "لَنْ يَدْخُلُوا إِلَى رَاحَتِي."

6 فَالَّذِينَ سَمِعُوا الْإِنْجِيلَ أَوْلَا، لَمْ يَدْخُلُوا إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا. فَوَاضِحٌ إِذَنْ أَنَّ الرَّاحَةَ الْإِلَهِيَّةَ هِيَ بِالنَّظَرِ آخِرِينَ سَيَدْخُلُونَ إِلَيْهَا. 7 لِأَنَّ اللَّهَ عَيْنَ يَوْمًا آخَرَ يَقُولُ عَنْهُ: "الْيَوْمِ." وَتَكَلَّمَ عَنْ هَذَا بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ كَثِيرَةً عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ فِي الْآيَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ قَبْلُ: "اسْمَعُوا صَوْتَهُ الْيَوْمِ، وَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ."

8 وَلَوْ كَانَ يَشُوعُ أَدْخَلَ الشَّعْبَ إِلَى الرَّاحَةِ الْإِلَهِيَّةِ، فَلِمَاذَا يَتَكَلَّمُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ يَوْمٍ آخَرَ؟ 9 إِذَنْ بَقِيَتْ رَاحَةٌ حَقِيقِيَّةٌ لِشَعْبِ اللَّهِ. 10 لِأَنَّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ، يَتَوَقَّفُ هُوَ أَيْضًا عَنْ عَمَلِهِ، كَمَا تَوَقَّفَ اللَّهُ عَنْ عَمَلِهِ. 11 فَيَجِبُ أَنْ نَبْدُلَ كُلَّ جُهْدِنَا لِكَيْ نَدْخُلَ إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ، وَلَا يَفْشَلُ أَحَدٌ مِنَّا كَمَا فَشِلَ الَّذِينَ لَمْ يُطِيعُوا.

12 كَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ، وَهِيَ حَادَّةٌ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ سَيْفٍ بِحَدِيثٍ، وَتَنْفُذُ إِلَى الْعُمَى، إِلَى مَا بَيْنَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ، وَمَا بَيْنَ الْمَفَاصِلِ وَالنُّجَاعِ، وَهِيَ قَادِرَةٌ أَنْ تَفْخَصَ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ. 13 فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ فِي الْخَلِيقَةِ كُلِّهَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ. بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكشُوفٌ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، هُوَ الَّذِي سَنُودِّي لَهُ حِسَابَ أَنْفُسِنَا.

المسيح حبرنا الأعلى

14 إِذَنْ يَمَا أَنَّ لَنَا حَبْرَنَا الْأَعْلَى الْعَظِيمَ، عَيْسَى ابْنَ اللَّهِ، الَّذِي صَعِدَ وَدَخَلَ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَجِبُ أَنْ نَتَمَسَّكَ بِإِيمَانِنَا الَّذِي نَشْهَدُ بِهِ عَلَنًا. 15 لِأَنَّ حَبْرَنَا الْأَعْلَى هَذَا قَادِرٌ أَنْ يَنْفَعَنَا، لِأَنَّهُ امْتَحَنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَنَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُحْطِ بِأَبْدَانًا. 16 فَيَجِبُ أَنْ تَتَقَرَّبَ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ اللَّهِ حَيْثُ النُّعْمَةُ، لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً تُعِينُنَا فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ.

المسيح أعظم من أي حبر آخر

5 كُلُّ حَبْرٍ أَعْلَى يُؤَخِّدُ مَنْ بَيْنَ النَّاسِ، وَيُعَيِّنُ لِيَكُونَ نَائِبًا عَنْهُمْ أَمَامَ اللَّهِ، فَيَقْدِمُ اللَّهُ قَرَابِينَ وَضَحَايَا لِلْكَافِرِ عَنْ ذُنُوبِهِمْ. 2 وَلَا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ مُعْرَضٌ لِلضَّعْفِ الْبَشَرِيِّ،

فَيَقْدِرُ أَنْ يَعْطِفَ عَلَى الْجُهَالِ وَالضَّالِّينَ.³ وَبِسَبَبِ صَعْفِهِ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ صَحَابِيًا لِيُكْفِّرَ عَنْ ذُنُوبِهِ هُوَ أَيْضًا، كَمَا كَانَ يُكْفِّرُ عَنْ ذُنُوبِ النَّاسِ.

⁴ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الْوِظِيْفَةَ الشَّرِيفَةَ، إِنَّمَا كَانَتْ تَأْتِي بِدَعْوَةٍ مِنَ اللَّهِ، كَمَا حَدَّثَ مَعَ هَارُونَ. كَذَلِكَ الْمَسِيحُ، لَمْ يَزِفَعْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ الْخَبِيرَ الْأَعْلَى، بَلِ اللَّهُ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ: "أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ تَوَجَّجْتُكَ ابْنًا لِي."⁶ وَقَالَ لَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ: "أَنْتَ خَيْرٌ إِلَيَّ الْأَبِيدِ مِثْلُ الْمَلِكِ صَادِقٌ."⁵

⁷ وَالْمَسِيحُ، فِي أَثْنَاءِ وُجُودِهِ كَابْنِ بَشَرٍ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ، قَدَّمَ صَلَوَاتٍ وَتَضَرُّعَاتٍ بِصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَذُمُوعٍ، إِلَى اللَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يُنْقِذَهُ مِنَ الْمَوْتِ فَاسْتَجَابَ لَهُ لِقَوْلِهِ.⁸ وَمَعَ أَنَّهُ الْابْنُ، تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ بِوَسَائِطِ الْأَلَمِ الَّذِي قَاسَاهُ.⁹ وَبَعْدَمَا أَكْمَلَ عَمَلَهُ، أَصْبَحَ قَادِرًا أَنْ يُعْطِيَ النِّجَاةَ الْأَبَدِيَّةَ لِكُلِّ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.¹⁰ لِأَنَّ اللَّهَ عَيَّنَّهُ خَيْرًا أَعْلَى مِثْلُ الْمَلِكِ صَادِقٌ.

¹¹ وَعِنْدِي كَلَامٌ كَثِيرٌ يُمَكِّنُ أَنْ أَقُولَهُ بِهَذَا الشَّانِ، لَكِنْ شَرَحُهُ صَعْبٌ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ بُلْدَاءٌ فِي الْفَهْمِ.¹² كَانَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا الْآنَ مُعَلِّمِينَ، لَكِنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ مِنْ جَدِيدٍ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُكُمْ الْمَبَادِئَ الْأَوَّلِيَّةَ لِكَلَامِ اللَّهِ. أَنْتُمْ مَا زِلْتُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى اللَّبَنِ الْحَلِيبِ، بَدَلًا مِنَ الطَّعَامِ الْقَوِيِّ.¹³ فَمَنْ يَتَعَدَّى بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ، هُوَ طِفْلٌ رَضِيعٌ عَدِيمٌ الْخُبْرَةَ فِي التَّعْلِيمِ الْقَوِيمِ.¹⁴ أَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ، فَهُوَ لِلْبَالِغِينَ الَّذِينَ حَوَّاسَهُمْ مَدْرَبَةٌ بِطَرِيقَةٍ عَمَلِيَّةٍ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

5:5 مز 7:2 ؛ 7:5
مز 4:110 ؛ 4:110 مت 7:5
36:26-46، مر 42-32:14 ؛ 40:22-46 ؛ 9:5 إيش 10:5 ؛ 17:4 ؛ 10:5 مز 4:110

• كان ملكًا وحريرًا معاصرًا لإبراهيم (تلك 17:14-20؛ رج أيضًا مز 110:4).

أنتم أطفال

6 **6** إِذَنْ يَجِبُ أَنْ تَتَقَدَّمَ إِلَى النَّضِجِ، وَتَتْرُكْ وَرَاءَنَا الدَّرُوسَ الْأَوَّلِيَّةَ الَّتِي تَعَلَّمْنَاهَا عَنْ الْمَسِيحِ، فَلَا نَعُودَ إِلَى الْكَلَامِ عَنِ التَّوْبَةِ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ،² وَشَعَائِرِ التَّعْطِيسِ، وَوَضْعِ الْأَيْدِي، وَقِيَامَةِ الْمَوْتَى، وَعِقَابِ الْآخِرَةِ.³ بَلْ نَتَقَدَّمُ إِلَى النَّضِجِ، وَذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

⁴ أَمَّا الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى الثُّورِ، وَذَاقُوا ▲ عَطِيَّةَ السَّمَاءِ، وَنَالُوا نَصِيبًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَذَاقُوا حَلَاوَةَ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمُعْجَزَاتِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ،⁶ ثُمَّ ارْتَدَّوْا، لَا يُمَكِّنُ إِزْجَاعُهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ مَرَّةً أُخْرَى، لِأَنَّهُمْ هُمْ أَنْفُسُهُمْ يَصِلُونَ ابْنَ اللَّهِ مَرَّةً ثَانِيَةً، وَيَهْرَءُونَ بِهِ عَلْنَاً.⁷ فَلَا أَرْضُ الَّتِي تَشْرَبُ الْمَطَرُ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْهَا مِنْ وَقْتِ لَأَخَرَ، وَتُنتِجُ مَحْضُولًا نَافِعًا لِمَنْ يَفْلَحُهَا، يَبَارِكُهَا اللَّهُ.⁸ أَمَّا إِنْ كَانَتْ تُنْبِتُ شَوْكًا وَعَلِيقًا، فَهِيَ عَدِيمَةُ الْقِيَمَةِ، وَتَسْتَحِقُّ اللَّعْنَةَ، وَيَكُونُ مَصِيرُهَا الْحَرْقُ.

⁹ وَمَعَ أَنَّنَا نَقُولُ هَذَا أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لَكِنَّا مَتَأَكِّدُونَ أَنَّكُمْ فِي حَالَةٍ أَفْضَلٍ وَأَنَّكُمْ سَائِرُونَ فِي طَرِيقِ النِّجَاةِ.¹⁰ لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَظَالِمُ حَتَّى يُنْسِيَ عَمَلَكُمْ، وَلَا مَحَبَّتَكُمْ لَهُ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي أَنَّكُمْ حَدَمْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَرَالُونَ تَحْدُمُونَهُمْ.¹¹ وَرَغَبْنَا الشَّدِيدَةَ هِيَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظَهِّرُ نَفْسَ الْحَمَاسِ، وَيَتَمَسَّكُ بِالرَّجَاءِ إِلَى النِّهَايَةِ.¹² لَا تَكُونُوا كَسَالِي، بَلْ اقْتَدُوا بِالَّذِينَ يَحْضُلُونَ عَلَى مَوَاعِيدِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ وَالصَّبْرِ.

لا تراجعوا

8:6 تلك 17:3-18

■ لما كان عيسى يصلي في البستان قبل الصلب بساعات، كاد يموت من شدة الحزن. فطلب من الله أن ينقذه من الموت قبل الصلب. لأنه جاء وقصده أن يموت على الصليب ليفدي البشرية، لا ليמות قبل الصليب كمجرد شهيد مات حزنا على البشرية. استجاب الله له فمات على الصليب، رمز العار، فداء لنا جميعًا. وأيضًا استجاب الله له وأنقذه من الموت بمعنى أنه بعدما صلب عيسى ومات ودفن، أقامه الله حيًا في اليوم الثالث.

▲ بمعنى عرفوها عن اختبار.

وعد الله
أكيد

14-13:6 تك 16-22:17-
19:6 مز 2:16، 20:6 مز
4:110

¹³ فَلَمَّا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ، أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَعْظَمُ مِنْهُ يُقْسِمُ بِهِ. ¹⁴ فَقَالَ لإِبْرَاهِيمَ: "سَابِرْكَ وَأَعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا." ¹⁵ لِذَلِكَ انْتَظَرَ إِبْرَاهِيمُ بِصَبْرٍ حَتَّى نَالَ الْوَعْدَ. ¹⁶ فَالْوَقْعُ أَنَّ النَّاسَ يُقْسِمُونَ بِمَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُمْ. وَالْقَسَمُ يُوكِّدُ كَلَامَهُمْ لِإِنْهَاءِ الْخِلَافِ بَيْنَهُمْ. ¹⁷ وَكَذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوكِّدَ لِلَّذِينَ يَنَالُونَ الْوَعْدَ أَنْ قَرَارُهُ لَنْ يَتَّعَيَّرَ أَبَدًا، أَثَبَّتَهُ لَهُمْ بِقَسَمٍ. ¹⁸ فَعَنْ طَرِيقِ أَمْرَيْنِ لَا يَتَّعَيَّرَانِ وَلَا يُمَكِّنُ اللَّهُ أَنْ يَكْذِبَ فِيهِمَا، أَيِ الْوَعْدِ وَالْقَسَمِ، أَرَادَ أَنْ نَتَشَجَّعَ جِدًّا، نَحْنُ الَّذِينَ لَجَأْنَا إِلَيْهِ لِنَتَمَسَّكَ بِالرَّجَاءِ الْمُقَدَّمِ لَنَا. ¹⁹ هَذَا الرَّجَاءُ هُوَ مِنْ سَاةٍ ثَابِتَةٍ وَمَأْمُونَةٍ تَسْتَقِرُّ عَلَيْهَا نَفُوسُنَا. وَهُوَ يَدْخُلُ وَرَاءَ السَّنَاذَةِ إِلَى الْمَقْدَسِ الدَّاخِلِيِّ، ²⁰ حَيْثُ دَخَلَ عَيْسَى قَبْلَنَا يَنَابَةً عَنَّا، وَصَارَ الْحَبْرُ الْأَعْلَى لِلْأَبَدِ مِثْلَ الْمَلِكِ صَادِقٍ.

الملك صادق الحبر

10-17:14 تك 17-20

7 فَالْمَلِكُ صَادِقٌ هَذَا كَانَ مَلِكُ سَالِيمٍ، وَحَبْرُ اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَهُوَ الَّذِي قَابَلَ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكَهُ لَمَّا كَانَ إِبْرَاهِيمُ رَاجِعًا بَعْدَمَا هَزَمَ الْمُلُوكُ. ² فَأَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمُ الْعُشْرَ مِنْ كُلِّ الْغَنِيمَةِ. وَتَفْسِيرُ اسْمِهِ هُوَ أَوْلَا: "الْمَلِكُ صَادِقٌ" أَيْ "مَلِكُ الْعَدْلِ" ثُمَّ "مَلِكُ سَالِيمٍ" أَيْ "مَلِكُ السَّلَامِ". ³ وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ نَسَبِهِ أَوْ بِدَايَةِ حَيَاتِهِ أَوْ نَهَائَتِهَا. بَلْ هُوَ مِثْلُ ابْنِ اللَّهِ يَتَمَيَّ حَبْرًا إِلَى الْأَبَدِ.

• أي الأعظم شأنًا يبارك الأفلح. والمعنى هنا هو أن الملك صادق الذي يبارك إبراهيم هو أعظم من إبراهيم.

■ أي إن إبراهيم قدم العشر للملك صادق بالنيابة عن كل نسله ومن ضمنهم لاوي الذي يأخذ العشر من غيره.

⁴ فَتَأَمَّلُوا فِي عَظَمَتِهِ! أَلَيْسَ إِبْرَاهِيمُ نَفْسُهُ، أَعْطَاهُ الْعُشْرَ مِنَ الْغَنِيمَةِ. كَيْفَ إِنْ الْأَخْبَارَ الَّذِينَ مِنْ بَنِي لَآوِي، تَأَمَّرَهُمُ التَّوْرَاةُ أَنْ يَأْخُذُوا الْعُشْرَ مِنَ الشَّعْبِ، أَيْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، ⁶ أَمَّا الْمَلِكُ صَادِقٌ، وَهُوَ لَيْسَ مِنْ نَسْلِ لَآوِي، فَأَخَذَ الْعُشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَهُ الْوَعْدُ مِنَ اللَّهِ! ⁷ وَمِمَّا لَاشِكَّ فِيهِ أَنَّ الْأَكْبَرَ يُبَارِكُ الْأَصْغَرَ. ⁸ فَالْأَخْبَارُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْعُشْرَ هُمْ بَشَرٌ يَمُوتُونَ، أَمَّا الْمَلِكُ صَادِقٌ الَّذِي أَخَذَ الْعُشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، فَيَشْهَدُ عَنهُ الْكِتَابُ أَنَّهُ حَيٌّ. ⁹ بَلْ وَأَكْثَرُ مِنْ هَذَا، يُمَكِّنُ أَنْ نَقُولَ إِنْ لَآوِي الَّذِي يَأْخُذُ الْعُشْرَ، هُوَ نَفْسُهُ دَفَعَ الْعُشْرَ عَنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ. ¹⁰ لِأَنَّهُ كَانَ فِي صَلْبِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا قَابَلَهُ الْمَلِكُ صَادِقٌ.

المسيح مثل الملك

صادق

11:7 مز 4:110، 4:15-7 مز
4:110، 4:17-7 مز 4:110
21:7 مز 4:110، 4:28-7 مز
4:110

¹¹ إِنْ الْمَهْمَةُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا الْحَبْرُ اللَّآوِيُّ هِيَ آسَاسُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لِلشَّعْبِ. لَكِنْ لَمْ يُمَكِّنِ الْوُصُولُ إِلَى الْكَمَالِ عَنْ طَرِيقِ مَهْمَةِ هَذَا الْحَبْرِ، لِذَلِكَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُومَ حَبْرٌ مِنْ نَوْعٍ آخَرَ مِثْلَ الْمَلِكِ صَادِقٍ وَلَيْسَ مِثْلَ هَارُونَ. ¹² وَبِمَا أَنَّ مَهْمَةَ الْحَبْرِ تَعْتَبِرُ، فَلَا بُدَّ أَنْ تَتَّعَيَّرَ الشَّرِيعَةُ أَيْضًا.

▲ أي جاء من قبيلة غير قبيلة الأحبار الذين كان مصرخا لهم أن يقدموا القرابين على المنصة.

¹³ وَالَّذِي نَتَحَدَّثُ عَنْهُ هُنَا، أَيِ الْمَسِيحِ، يَنْتَسِبُ إِلَى قَبِيلَةِ آخْرَى، لَمْ يَخْدِمْ مِنْهَا أَحَدٌ عِنْدَ مَنَصَّةِ الْقُرْبَانِ. ▲ ¹⁴ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ سَبْدَنَا جَاءَ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا، وَمُوسَى لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ سَبَقُومُ أَحْبَابًا مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ. ¹⁵ وَمِمَّا يَزِيدُ الْأَمْرَ وَضُوحًا أَنَّ الْحَبْرَ الْآخَرَ يَقُومُ عَلَى مِثَالِ الْمَلِكِ صَادِقٍ، ¹⁶ لِأَنَّهُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي تَنْصُ عَلَى نَسَبِ بَشَرِيٍّ مُعَيَّنٍ، بَلْ بِوَسِطَةِ قُوَّةِ حَيَاتِهِ الَّتِي لَا تَزُولُ. ¹⁷ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَشْهَدُ لَهُ: أَنْتَ حَبْرٌ إِلَى الْأَبَدِ مِثْلَ الْمَلِكِ

صَادِقٌ. ¹⁸ فَالطَّامُ الْقَدِيمُ الْغَيُّ لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ وَعَبِيرٌ نَافِعٌ، ¹⁹ وَلِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَمْ يُمَكِّنْهَا أَنْ تُوَصَّلَ إِلَى الْكَمَالِ. فَالآنَ جَاءَ رَجَاءُ أَفْضَلُ، بِوَأَسْطَهِ تَقَرُّبٌ إِلَى اللَّهِ.

²⁰ وَتَمَّ هَذَا بِوَأَسْطَةِ قَسَمٍ. كَانَ الْآخَرُونَ يَصِيرُونَ أَحْبَارًا بِغَيْرِ قَسَمٍ، ²¹ أَمَّا عَيْسَى فَصَارَ حَبْرًا بِوَأَسْطَةِ قَسَمٍ مِنْ اللَّهِ الَّذِي قَالَ لَهُ: "أَقْسَمُ اللَّهُ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ فِي كَلَامِهِ، أَنْتَ حَبْرٌ إِلَى الْأَبَدِ." ²² لِهَذَا صَارَ عَيْسَى ضَامِنًا عَهْدِ أَفْضَلٍ مِنَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ.

²³ وَيُوجَدُ فَوْقَ آخَرَ، هُوَ أَنَّ أَوْلِيكَ الْأَحْبَارَ كَانُوا كَثِيرِينَ لِأَنَّ الْمَوْتَ كَانَ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْبَقَاءِ فِي مَهْمَتِهِمْ. ²⁴ أَمَّا عَيْسَى، فَهُوَ حَبْرٌ لَا يَبْتَعِرُ، لِأَنَّهُ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ. ²⁵ لِذَلِكَ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يُنْقِذَ إِلَى السَّمَاءِ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَأَسْطِهِ، لِأَنَّهُ حَيٌّ دَائِمًا لِشَفَعِ فِيهِمْ.

²⁶ فَهَذَا هُوَ الْحَبْرُ الْأَعْلَى الَّذِي يُنَاسِبُ حَاجَتَنَا فِعْلًا، لِأَنَّهُ قُدُوسٌ وَطَاهِرٌ وَبِلَا غَيْبٍ، يَخْتَلِفُ عَنِ الْبَشَرِ الْمُدْبِينِ، وَقَدْ ارْتَفَعَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ²⁷ وَهُوَ لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُقَدَّمَ صَحَايَا كُلِّ يَوْمٍ لِيُكْفَرَ عَنْ ذُنُوبِهِ أَوْ لَا تُمَّ عَنْ ذُنُوبِ الشَّعْبِ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ الْحَبْرُ الْأَعْلَى فِي الْقَدِيمِ، لِأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَمَّا ضَحَّى بِنَفْسِهِ. ²⁸ فَالشَّرِيعَةُ تُعَيِّنُ فِي رُتْبَةِ الْحَبْرِ الْأَعْلَى بَشْرًا ضَعْفَاءً، أَمَّا الْقَسَمُ الَّذِي جَاءَ بَعْدَ الشَّرِيعَةِ، فَيُعَيِّنُ ابْنَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِيَكُونَ الْحَبْرُ الْأَعْلَى إِلَى الْأَبَدِ.

العهد الجديد

1:8 من 1:110؛ 8:8-12 إبر
خر 40:25؛ 8:8-12 إبر
31:31-34

8 وَأَهْمٌ مَا أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهُ هُنَا، هُوَ أَنَّ هَذَا هُوَ حَبْرُنَا الْأَعْلَى، الَّذِي جَلَسَ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ الْجَلَالَةِ فِي السَّمَاءِ، ² وَهُوَ يَخْدُمُ فِي أقدسِ مَكَانٍ، أَي فِي الْخَيْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي أَقَامَهَا اللَّهُ لِبَشَرٍ.

³ وَبِمَا أَنَّ كُلَّ حَبْرٍ أَعْلَى يُعَيَّنُ لِتَقْدِيمِ قَرَابِينَ وَصَحَايَا، إِذَنْ يَجِبُ أَنْ هَذَا الْحَبْرُ الْأَعْلَى أَيْضًا يَكُونَ لَهُ مَا يُقَدِّمُهُ. ⁴ فَلَوْ كَانَ الْمَسِيحُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ، لَمَا أَمَكَّنَ أَنْ يَكُونَ حَبْرًا لِأَنَّهُ يُوجَدُ أَحْبَارًا آخَرُونَ يُقَدِّمُونَ الْقَرَابِينَ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ. ⁵ وَهُمْ يَخْدُمُونَ فِي قُدْسٍ هُوَ صُورَةٌ وَظِلٌّ لِلَّذِي فِي السَّمَاءِ. وَهَذَا وَاضِحٌ، فَإِنَّ مُوسَى قَبْلَ أَنْ يُصْنَعَ خَيْمَةُ الْعِبَادَةِ قَالَ لَهُ اللَّهُ: "انْتَبِهْ! يَجِبُ أَنْ تَعْمَلَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ الْمِثَالِ الَّذِي أَرْتَبُهُ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ." ⁶ أَمَّا الْمَسِيحُ، فَحَصَلَ عَلَى خِدْمَةٍ أَفْضَلٍ جِدًّا مِنْ خِدْمَةِ أَوْلِيكَ الْأَحْبَارِ، لِأَنَّهُ وَسِطَ لِعَهْدِ أَفْضَلٍ، ■ وَلِأَنَّ هَذَا الْعَهْدَ مُؤَسَّسٌ عَلَى وَعُودِ أَفْضَلِ.

⁷ فَلَوْ كَانَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ بِلَا غَيْبٍ، فَلَمَّاذَا نَحْتَاجُ إِلَى عَهْدِ آخَرَ يَحِلُّ مَحَلَّهُ؟ ⁸ لَكِنَّ اللَّهَ يَلُومُ الشَّعْبَ وَيَقُولُ: هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "سَيَاتِي وَقْتُ، أَعْمَلُ فِيهِ عَهْدًا جَدِيدًا، مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَنِي يَهُودَا." ⁹ لَا كَالْعَهْدِ الَّذِي عَمَلْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ، لَمَّا أَمْسَكَتُ يَدِيهِمْ وَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهْدِي فَأَهْمَلْتُهُمْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ¹⁰ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْمَلْتُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: أَصْعُ شَرِيعَتِي فِي فِكْرِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا فِي قَلْبِهِمْ، وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ شَعْبِي. ¹¹ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ جَارَهُ أَوْ أَخَاهُ

• بحسب الشريعة لم يكن ممكنًا لعيسى الذي جاء من قبيلة غير قبيلة لاوي أن يكون حبرًا هنا على الأرض.

■ أي العهد الذي يعتمد على الإيمان.

وَيَقُولُ لَهُ: إِعْرِفِ اللَّهَ. لِأَنَّهُمْ كَلَّمَهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ.¹² وَأَعْفِرْ لَهُمْ سُرَّهُمْ، وَلَا أَذْكَرْ ذَنْبَهُمْ فِيمَا بَعْدُ."¹³
 وَيَمَا أَنَّهُ يَقُولُ عَنْ هَذَا إِنَّهُ "عَهْدٌ جَدِيدٌ" فَمَعْنَى هَذَا أَنَّ الْعَهْدَ الْأَوَّلَ صَارَ قَدِيمًا. وَكُلُّ مَا هُوَ قَدِيمٌ وَعَتِيقٌ فَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْفَنَاءِ.

العبادة حسب

العهد الأول

10-1-9 خر 10-25؛ 2:9 لا 2:9؛ 3:9 خر
 31-1:26؛ 33-4:9 خر
 32-1:30؛ 33-7:9 لا 16

• أي قائم يحمل الأنوار.

9 وَالْعَهْدُ الْأَوَّلُ كَانَتْ لَهُ فَرَائِضٌ لِلْعِبَادَةِ، وَمَكَانٌ مُقَدَّسٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.² فَقَدْ أُقِيمَتْ حَيَمَةٌ، الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنْهَا يُسَمَّى الْمَقْدِسَ وَفِيهِ الْمَنَارَةُ • وَالْمَائِدَةُ وَخُبْزُ الْقُرْبَانِ. ثُمَّ وَرَاءَ السَّنَارَةِ الثَّانِيَةِ، الْقِسْمُ الَّذِي يُسَمَّى الْمَقْدِسَ الدَّاخِلِيَّ،⁴ وَفِيهِ مَنَصَّةُ الْبُحُورِ وَهِيَ مِنْ ذَهَبٍ، وَصُنْدُوقُ الْعَهْدِ وَكُلُّهُ مَعْشَى بِالذَّهَبِ، وَبِدَاخِلِهِ جَرَّةُ الْمَنِّ وَهِيَ مِنْ ذَهَبٍ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَزْهَرَتْ، وَلَوْحَانِ مِنْ حَجَرٍ عَلَيْهِمَا وَصَايَا الْعَهْدِ.⁵ وَفَوْقَ الصُّنْدُوقِ الْمَلَاكَانَ الْمُقَرَّبَيْنِ، يُعَبِّرَانِ عَنْ جَلَالِ اللَّهِ، وَأَجْنِحَتُهُمَا تُظَلِّلُ الْعِطَاءَ. لَكِنْ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْمَجَالُ لِاتِّحَادٍ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ بِالتَّفْصِيلِ.

6 وَمَتَى تَمَّ إِعْدَادُ كُلِّ شَيْءٍ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، يَدْخُلُ الْأَخْبَارُ فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ، وَيَقُومُونَ بِفَرَائِضِ الْعِبَادَةِ.⁷ أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، فَيَدْخُلُ إِلَيْهِ الْخَبْزُ الْأَعْلَى وَحُدَّةٌ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ. وَدَائِمًا يَأْخُذُ مَعَهُ الدَّمُ الَّذِي يُقَدِّمُهُ لِيُكْفَرَ عَنْ ذُنُوبِهِ وَعَنْ الذُّنُوبِ الَّتِي ازْتَكَبَهَا الشَّعْبُ عَنْ جَهْلِ مِنْهُمْ.⁸ وَبِهَذَا أَرَادَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّهُ مَا دَامَتْ هَذِهِ الْحَيَمَةُ الْأَرْضِيَّةُ مُوجُودَةً فَإِنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَقْدِسِ الْحَقِيقِيِّ السَّمَائِيِّ غَيْرٌ مَفْتُوحٌ.⁹ وَهَذَا يُشِيرُ إِلَى الْوَقْتِ الْحَاضِرِ، فَإِنَّ الْقَرَابِينَ وَالصَّحَايَا الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُنْقِيَّ صَمِيرٍ مَنْ يُقَدِّمُهَا.¹⁰ لِأَنَّهَا مُجَرَّدُ فَرَائِضِ حَارِجِيَّةٍ تَقْتَصِرُ عَلَى الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالرُّسُوءِ، لِذَلِكَ يَعْطَلُ بِهَا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ وَقْتُ النُّظَامِ الْجَدِيدِ.

دم المسيح

13:9 لا 6:16، 16؛ عد
 17-18؛ 9:19-20
 خر 6-8

11 أَمَّا الْمَسِيحُ فَجَاءَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ الْحَبْرُ الْأَعْلَى لِخِدْمَةِ الْبَرَكَاتِ الْجَدِيدَةِ. وَدَخَلَ إِلَى حَيَمَةِ أَعْظَمَ وَأَكْمَلَ، لَمْ يَصْنَعْهَا النَّاسُ وَلَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا.¹² فَإِنَّهُ دَخَلَ الْمَقْدِسَ الدَّاخِلِيَّ الْحَقِيقِيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَأَخَذَ مَعَهُ، لَا دَمَ جِدَاءٍ وَثِيرَانٍ وَرَمَادَ عَجَلَةٍ مَحْرُوقَةٍ، يُرْسُ حَقَّقَ لَنَا الْفِدَاءَ الْأَبَدِيَّ.¹³ وَإِنْ كَانَ دَمُ جِدَاءٍ وَثِيرَانٍ وَرَمَادَ عَجَلَةٍ مَحْرُوقَةٍ، يُرْسُ عَلَى الْمُتَنَجِّسِينَ فَيُطَهِّرُ جِسْمَهُمْ وَيُنْقِيَهُمْ،¹⁴ إِذَنْ بِالْأَوْلَى دَمُ الْمَسِيحِ. لِأَنَّ الْمَسِيحَ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِالرُّوحِ الْأَزْبِيِّ كَصَحِيحَةٍ بِلَا عَيْبٍ، فَدَمُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُطَهِّرَ صَمَائِرًا مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، لِكَيْ نَعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ.

15 لِهَذَا السَّبَبِ، الْمَسِيحُ هُوَ وَسِيطُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي بِهِ يَنَالُ مَنْ دَعَاهُمُ اللَّهُ نَصِيحَتَهُمُ الْأَبَدِيَّ الَّذِي وَعَدَهُمْ بِهِ. لِأَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ لِيُفْدِيَ النَّاسَ مِنْ مَعَاصِيهِمُ الَّتِي ازْتَكَبُوهَا فِي أَيَّامِ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ.

16 إِنْ كَانَ وَاحِدٌ يَمُوتُ وَيَتْرُكُ وَصِيَّةً، فَلَا بُدَّ مِنْ إِبْتِاثٍ أَنَّهُ تُؤْفَى. 17 لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ يَسْرِي مَفْعُولُهَا فَمَقْطُ عِنْدَ وِفَاةٍ صَاحِبِهَا. لَكِنَّهُ مَا دَامَ حَيًّا، فَلَيْسَ لَهَا مَفْعُولٌ. 18 لِذَلِكَ، حَتَّى الْعَهْدِ الْأَوَّلِ عَمِلَ بِوَاسِطَةِ الدَّمِّ. 19 لِأَنَّ مُوسَى، بَعْدَمَا بَلَغَ الشَّعْبَ كُلَّ وَصَايَا التَّوْرَةِ، أَخَذَ دَمَ عِجُولٍ وَجِدَاءٍ وَمَعَهُ بَعْضُ الْمَاءِ، وَرَشَّهُ عَلَى الْكِتَابِ نَفْسِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِوَاسِطَةِ صُوفٍ أَحْمَرَ وَحِزْمَةٍ مِنْ نَبَاتِ السَّعْتَرِ. 20 وَقَالَ: "هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ أَنْ تَحْفَظُوهُ." 21 وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، رَشَّ الدَّمَ عَلَى الْخَيْمَةِ وَعَلَى كُلِّ أَدْوَاتِ الْعِبَادَةِ. 22 فَالتَّوْرَةُ تُوصِي بِأَنْ يُطَهَّرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيبًا بِوَاسِطَةِ الدَّمِّ. وَلَا غُفْرَانَ بَدُونَ إِرَاقَةِ دَمٍ.

23 فَإِذَا كَانَ مَا يَرْمُزُ إِلَى الْأَشْيَاءِ السَّمَاوِيَّةِ لَا بُدَّ مِنْ تَطْهِيرِهِ بِهِذِهِ الصَّحَايَا، إِذْ نِ الْأَشْيَاءِ السَّمَاوِيَّةِ نَفْسُهَا لَا بُدَّ مِنْ تَطْهِيرِهَا بِصَّحَايَا أَفْضَلِ. 24 لِأَنَّ الْمَسِيحَ دَخَلَ، لَا إِلَى مَقْدِسٍ صَنَعَهُ النَّاسُ هُوَ صُورَةٌ لِلْحَقِيقِيِّ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ نَفْسِهَا، حَيْثُ يَطْهَرُ الْآنَ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِنَا. 25 وَالْحَبْرُ الْأَعْلَى يَدْخُلُ إِلَى الْمَقْدِسِ الدَّاخِلِيِّ كُلِّ سَنَةٍ وَمَعَهُ دَمٌ لَيْسَ دَمَهُ هُوَ، أَمَّا الْمَسِيحُ فَدَخَلَ، لَا لِيُقَدِّمَ نَفْسَهُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ، 26 وَإِلَّا كَانَ ذَلِكَ يَعْني أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ مُنْذُ خَلَقَ الْعَالَمِينَ. وَلَكِنَّهُ الْآنَ، فِي آخِرِ الزَّمَنِ، جَاءَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِكَيْ يَنْزِعَ الذَّنْبَ بِوَاسِطَةِ تَضْحِيَّتِهِ بِنَفْسِهِ. 27 وَكَمَا يَمُوتُ النَّاسُ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُوَجِّهُونَ يَوْمَ الدِّينِ، 28 كَذَلِكَ قَدَّمَ الْمَسِيحُ نَفْسَهُ ضَحِيَّةً مَرَّةً وَاحِدَةً لِكَيْ يُزِيلَ ذُنُوبَ كَثِيرِينَ. وَسَيَأْتِي مَرَّةً ثَانِيَةً، لَا لِيُزِيلَ ذُنُوبًا، بَلْ لِيُنْقِذَ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.

10 وَشَرِيعَةُ مُوسَى هِيَ مُجَرَّدُ ظِلٍّ لِلبَرَكَاتِ الْجَدِيدَةِ، فَهِيَ لَيْسَتْ الْحَقِيقَةَ نَفْسِهَا. وَحَسَبَ الشَّرِيعَةِ، تُقَدَّمُ الصَّحَايَا بِاسْتِمْرَارٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. وَلَكِنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ كَامِلِينَ. 2 لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكِّنًا، لَكَانَ تَوَقَّفَ تَقْدِيمُهَا، لِأَنَّ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَهَا يَكُونُونَ قَدْ صَارُوا طَاهِرِينَ تَمَامًا، وَبِذَلِكَ لَا يَشْعُرُونَ بِذَنْبٍ. 3 لَكِنَّ الْحَقِيقَةَ هِيَ أَنَّ هَذِهِ الصَّحَايَا تُذَكِّرُ النَّاسَ بِذُنُوبِهِمْ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. 4 لِأَنَّ دَمَ الثِّيْرَانِ وَالْجِدَاءِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُزِيلَ الذُّنُوبَ.

5 لِهَذَا، لَمَّا جَاءَ الْمَسِيحُ إِلَى الْعَالَمِ، قَالَ لِلَّهِ: "أَنْتَ لَا تُرِيدُ ضَحِيَّةً وَلَا قُرْبَانًا، لَكِنَّكَ أَعْدَدْتَ لِي جِسْمًا بَشَرِيًّا، 6 أَنْتَ لَا تُسَرُّ بِقُرْبَانٍ يُحْرَقُ، وَلَا بِقُرْبَانٍ التَّكْفِيرِ عَنِ الذَّنْبِ. 7 فَقُلْتُ: لَيْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي جِئْتُ لِأَعْمَلَ مَشِيئَتَكَ، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ عَنِّي فِي صُحْفِهِ." 8 فَأَوْلَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُرِيدُ صَحَايَا وَلَا قَرَابِينَ، وَلَا قُرْبَانًا يُحْرَقُ، وَلَا قُرْبَانًا التَّكْفِيرِ عَنِ الذَّنْبِ، وَهُوَ لَا يُسَرُّ بِهَا، مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ تُقَدَّمُ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ. 9 ثُمَّ قَالَ: "لَيْتَ، إِنِّي جِئْتُ لِأَعْمَلَ مَشِيئَتَكَ." فَهُوَ بِذَلِكَ يُلْغِي الْقَدِيمَ، وَيُؤَسِّسُ الْجَدِيدَ. 10 فَنَحْنُ أَصْحَابُنَا مُحْضَمِينَ لِلَّهِ لِأَنَّ عَيْسَى الْمَسِيحَ عَمِلَ مَشِيئَةَ اللَّهِ بِأَنْ قَدَّمَ جِسْمَهُ ضَحِيَّةً مَرَّةً وَاحِدَةً.

ضحية المسيح
مفعولها أودي

9-5:10 من 6:40-8:

13-12:10 من 1:110:

17-16:10 إر 33:31-34

11 وَكُلُّ حَبْرٍ، كَانَ يَتَفُؤ وَيَقُومُ بِخِدْمَتِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَيُقَدِّمُ نَفْسَ الصَّحَايَا مَرَّةً بَعْدَ الأُخْرَى، مَعَ أَنَّهَا لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُزِيلَ الذُّنُوبَ. 12 أَمَّا هَذَا الحَبْرُ، فَإِنَّهُ قَدَّمَ صَحِيَّةً وَاحِدَةً إِلَى الأَبَدِ عَنْ كُلِّ الذُّنُوبِ، ثُمَّ جَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، 13 مُنْتَظِرًا حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. 14 وَبِهَذِهِ الصَّحِيَّةِ الوَّاحِدَةِ، أَكْمَلَ الصَّالِحِينَ إِلَى الأَبَدِ.

15 وَالرُّوحُ القُدُّوسُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِهَذَا. فَأَوْلا يَقُولُ: 16 "هَذَا هُوَ العَهْدُ الَّذِي أَعْمَلُهُ مَعَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ الوَقْتِ، هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: أَضَعُ شَرِيعَتِي فِي قَلْبِهِمْ، وَأُكْتُبُهَا فِي فِكْرِهِمْ." 17 ثُمَّ يَقُولُ: "وَلَنْ أَدُكِّرُ ذُنُوبَهُمْ وَأَتَأْمَهُمْ فِيمَا بَعْدُ." 18 وَحَيْثُ تُوجَدُ مَغْفِرَةٌ لِهَذِهِ، فَلَيْسَ هُنَاكَ حَاجَةٌ إِلَى صَحِيَّةٍ أُخْرَى عَنِ الحُطْبِيَّةِ.

اثبتوا في الإيمان

27:10 إيش 11:26؛

28:10 نث 17:2-6؛

30:10 نث 32:35-36؛

37:10 إيش 20:26؛

38-37:10 حب 2:3-4

19 فَتَحْنُ الآنَ يَا اِخْوَتِي، نَقْدِرُ أَنْ نَدْخُلَ بِثِقَةٍ إِلَى المَقْدَسِ الحَقِيقِيِّ السَّمَاوِيِّ بِدَمِ المَسِيحِ. 20 وَذَلِكَ بِوَساطَةِ هَذَا الطَّرِيقِ الجَدِيدِ الحَيِّ الَّذِي فَتَحَهُ لَنَا خِلالَ السَّنَاةِ، أَي جِسْمِهِ البَشَرِيِّ. 21 وَلَنَا أَيْضًا حَبْرٌ أَعْلَى عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. 22 فَيَجِبُ أَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ وَإِيمَانٍ وَاتِّقٍ، وَقَدْ تَطَهَّرْتَ قَلْبُنَا بِالذَّمِّ، وَتَحَرَّرْتَ صَمَاوِيًّا مِنَ الذَّنْبِ، وَغَسَلْتَ أَجْسَامَنَا بِمَاءٍ نَقِيٍّ. 23 يَجِبُ أَنْ نَسْتَمِرَّ فِي إِعْلَانِ رَجَائِنَا بِلا تَرَدُّدٍ، لِأَنَّ اللَّهَ آمِنٌ يُبْتَدَأُ مَا وَعَدَ بِهِ. 24 يَجِبُ أَنْ نَهْتَمَّ بِعُضُنَا بِعُضُ، وَنَحْتَبَّ بِعُضُنَا بِعُضَا عَلَى المَحَبَّةِ وَعَمَلِ الخَيْرِ. 25 وَلَا نَتَّقَطِعُوا عَنِ اجْتِمَاعِكُمْ كَمَا تَعَوَّدَ البُغْضُ. بَلْ شَجِّعُوا بَعْضُكُمْ بِعُضَا عَلَى الحُضُورِ، خَاصَّةً أَنْكُمْ تَرَوْنَ أَنَّ يَوْمَ رَبَّنَا يَقْتَرِبُ.

26 إِنَّ كُنَّا بَعْدَمَا عَرَفْنَا الحَقَّ، نَزَكِبُ الحُطْبِيَّةَ عَنْ قَصدٍ، فَلَا تُوجَدُ صَحِيَّةٌ تُكْفِّرُ عَنْ ذُنُوبِنَا. 27 بَلْ نَنْتَظِرُ بِفِرْعَ يَوْمَ الدِّينِ والنَّارِ الرَّهيبَةِ الَّتِي تُحْرَقُ أَعْدَاءُ اللَّهِ. 28 مِنْ خَالَفَ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ يُقْتَلُ بِلا رَحْمَةٍ إِذَا شَهِدَ ضِدَّهُ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ. 29 إِذَنْ فِي رَأْيِكُمْ، كَمْ يَكُونُ العِقَابُ أَشدَّ لِمَنْ دَاسَ ابْنُ اللَّهِ تَحْتَ رِجْلَيْهِ، وَاعْتَبَرَ دَمَ العَهْدِ الَّذِي طَهَّرَنَا كَأَنَّهُ بِلا قِيَمَةٍ، وَسَبَّ الرُّوحِ وَاهَبِ النُّعْمَةِ؟ 30 فَتَحْنُ نَعْرِفُ مِنَ الَّذِي قَالَ: "أَنَا أَنْتَقِمُ، أَنَا أَجَازِي." وَقَالَ أَيْضًا: "رَبَّنَا سِيحَاكِمُ شَعْبُهُ." 31 فَالْوَيْلُ لِمَنْ يَقَعُ فِي يَدَيِ اللَّهِ الحَيِّ.

32 تَذَكَّرُوا مَا حَدَثَ مَعَكُمْ فِي الأَيَّامِ المَاضِيَةِ. فَبَعْدَمَا أَشْرَقَ عَلَيْكُمْ النُّورُ، قَابَلْتُمْ مَعَارِكَ صَعْبَةً وَتَأَلَّمْتُمْ، لِكِنِّكُمْ تَبْتُمْ. 33 فَمِنْ جِهَةٍ تَعَرَّضْتُمْ لِلسَّنَائِمِ وَالإِصْطِهَادِ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى شَارَكْتُمْ الَّذِينَ لَاقُوا هَذِهِ المُعَامَلَةَ السَّيِّئَةَ. 34 أَنْتُمْ تَأَلَّمْتُمْ مَعَ المَسْجُوعِينَ، وَلَمَّا أَخَذُوا مِنْكُمْ كُلَّ مُمْتَلِكَاتِكُمْ، إِحْتَمَلْتُمْ بِفِرْحٍ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ مَا هُوَ أَفْضَلُ وَأَبْقَى. 35 إِذَنْ لَا تَفْقِدُوا بُقْتَكُمْ، فَإِنَّ لَهَا جَزَاءً عَظِيمًا. 36 أَنْتُمْ تَحْتَا جُودِ إِلَى الصَّبْرِ لِكَيْ تَعْمَلُوا إِرادَةَ اللَّهِ، وَتَنَالُوا مَا وَعَدَكُمْ بِهِ.

37 بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ جِدًّا سَيَأْتِي الَّذِي نَنْتَظِرُهُ وَلَا يَتَأَخَّرُ. 38 الصَّالِحُ بِوَساطَةِ الإِيمَانِ يَحْيَا، أَمَا إِنْ ارْتَدَّ فَلَنْ أَرْضَى عَنْهُ. 39 وَنَحْنُ لَسْنَا مِنْ أَهْلِ الرَّدَّةِ الهَالِكِينَ، بَلْ مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ النَّاجِينَ.

الإيمان

11

الإِيمَانُ هُوَ أَنْ نَتَّقَ أَنْ مَا نَرْجُوهُ سَيَحْتَقِقُ، وَأَنْ نَتَيَقَّنَ أَنَّ مَا لَا نَرَاهُ مُوجُودٌ
فِعْلًا. ² وَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنَّا أَسْلَافِنَا لِإِيمَانِهِمْ.

³ بِالْإِيمَانِ تُدْرِكُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَالَمِينَ بِكَلِمَتِهِ. حَتَّى إِنْ مَا نَرَاهُ جَاءَ إِلَى الْوُجُودِ مِنْ
أُمُورٍ لَا تَرَى!

⁴ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ صَحِيحَتَهُ أَفْضَلَ مِنَ الَّتِي قَدَّمَهَا قَابِيلُ. وَبَسَبَبِ إِيْمَانِهِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْ قَرَابِيئِهِ وَشَهِدَ لَهُ أَنَّهٗ صَالِحٌ. وَبِإِيْمَانِهِ مَازَالَ يَتَكَلَّمُ مَعَ أَنَّهُ مَاتَ.

⁵ بِالْإِيمَانِ انْتَقَلَ إِدْرِيسُ إِلَى الْحَيَاةِ الْآخِرَى دُونَ أَنْ يَمُوتَ، وَلَمْ يُوْجَدْ عَلَى الْأَرْضِ
لَأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ. وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ أَرْضَى اللَّهَ. ⁶ وَيَدُونُ إِيْمَانٍ لَا يُمَكِّنُ إِرْضَاءَ اللَّهِ،
لَأَنَّ مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ، لَا بُدَّ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَأَنَّهُ يُكَافِئُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.

⁷ بِالْإِيمَانِ نُوحٌ، لَمَّا أُنْدِرَهُ اللَّهُ بِالطُّوفَانِ، اتَّعَطَّ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَأَى طُوفَانًا مِنْ قَبْلُ،
وَبَنَى الْفُلَّكَ لِيُنْقِذَ عَائِلَتَهُ. وَبِإِيْمَانِهِ حَكَمَ عَلَى الْعَالَمِ، وَنَالَ نَصِيبًا مِنَ الصَّلَاحِ الَّذِي يَأْتِي
بِالْإِيمَانِ.

⁸ بِالْإِيمَانِ إِبْرَاهِيمُ، لَمَّا دَعَاهُ اللَّهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ سَمَّنَآلَهَا نَصِيبًا، أَطَاعَ
وَخَرَجَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ هُوَ ذَاهِبٌ. ⁹ بِالْإِيمَانِ عَاشَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُ اللَّهُ بِهَا
كَأَنَّهُ غَرِيبٌ فِي بِلَادٍ أَجْنَبِيَّةٍ. وَكَانَ يَسْكُنُ فِي الْحَيَامِ، كَمَا فَعَلَ أَيضًا بَعْدَ ذَلِكَ إِسْحَاقُ
وَيَعْقُوبُ، شَرِيكَاهُ فِي نَفْسِ الْوَعْدِ. ¹⁰ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ الَّتِي لَهَا أَسَاسَاتٌ
ثَابِتَةٌ، الَّتِي مُهَنْدِسُهَا وَبَانِيهَا هُوَ اللَّهُ.

¹¹ بِالْإِيمَانِ سَارَةُ نَفْسُهَا نَالَتْ الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ تَحْبَلَ. وَمَعَ أَنَّهُا كَانَتْ قَدْ نَعَدَتِ السَّنَّ
الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تَحْبَلَ الْمَرْأَةُ فِيهَا، لَكُنْهَا وَلَدَتْ ابْنًا، لِأَنَّهَا آمَنَتْ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي وَعَدَ آمِينٌ
يَفِي بِوَعْدِهِ. ¹² وَبِذَلِكَ وُلِدَ شَعْبٌ كُنُجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ، وَكَالْمِزْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ
الْبَحْرِ فَلَا يُمَكِّنُ عَدَهُمْ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ قَارَبَ أَنْ يَمُوتَ.

¹³ كُلُّ هَؤُلَاءِ مَاتُوا فِي الْإِيمَانِ، وَلَمْ يَخْضَلُوا عَلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِهَا،
إِنَّمَا رَأَوْهَا مِنْ بَعِيدٍ وَفَرَحُوا بِهَا، وَاعْتَرَفُوا وَقَالُوا إِنَّهُمْ عُرْبَاءُ وَضُيُوفُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.
¹⁴ فَالَّذِينَ يَقُولُونَ هَذَا، يُظْهِرُونَ بَوُضُوحَ أَنَّهُمْ يَنْتَعُونَ وَطَنًا. ¹⁵ فَلَوْ كَانُوا يُفَكِّرُونَ فِي
الْبِلَادِ الَّتِي تَرَكُوهَا، لَكَانُوا قَدْ رَجَعُوا إِلَيْهَا، لِأَنَّ الْفُرْصَةَ كَانَتْ مُوجُودَةً! ¹⁶ إِنَّمَا كَانُوا
مُشْتَأَقِينَ إِلَى وَطَنِ أَفْضَلِ، وَطَنِ سَمَائِيٍّ. لِذَلِكَ لَا يَحْبَلُ اللَّهُ أَنْ يَدْعَى إِلَيْهِمْ، فَأَعَدَّ لَهُمْ
مَدِينَةً.

¹⁷ بِالْإِيمَانِ إِبْرَاهِيمُ، لَمَّا اخْتَبَرَهُ اللَّهُ، قَدَّمَ إِسْحَاقَ كَصَحِيحَةٍ. فَالَّذِي نَالَ الْوَعْدَ كَادَ
أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ. ¹⁸ مَعَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ: "عَنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ يَأْتِي نَسْلُكَ الَّذِي
يَحْمِلُ اسْمَكَ." ¹⁹ فَاتَّكَلَّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ الْمَيْتَ. وَبِطَرِيقِهِ رَمَرِيَّةٍ، فِعْلًا رَجَعَ
إِلَيْهِ ابْنُهُ مِنَ الْمَوْتِ.

4:11 تك 3:4-10؛ 5:11

تلك 21:5-24

7:11 تلك 13:6-22

8:11 تلك 1:12-9

11:11 تلك 17:17

12:11 تلك 11:14-14؛ 2:21

تلك 5:15-6؛ 17:22

12:32؛ 13:11 تلك 4:23

مز 16:11؛ 12:39 خر 6:3

15؛ 17:11 تلك 1:22-10

18:11 تلك 12:21؛ 20:11

تلك 27:27-29؛ 40:39

21:11 تلك 31:47؛ 48

22:11 تلك 24:50-25؛ خر

19:13؛ 23:11

2:2؛ 24:11 خر 10:2-15

27:11 خر 15:2

خر 21:12-30

30:11؛ 31-21:14 خر

يش 12:6-21؛ 31:11

يش 1-2؛ 21:6-22؛ 25

32:11 قفص 4-8؛ 16-11

اصم 1-12؛ 15-30؛ 2صم

1-24؛ 1 مل 2-11

33:11 دا 6؛ 34:11 دا 3

1 مل 17:17؛ 35:11

2 مل 25:4-37

²⁰ بِالْإِيمَانِ إِسْحَاقُ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَالْعِيسَى بِأُمُورٍ تُحْصَى الْمُسْتَقْبَلِ.

²¹ بِالْإِيمَانِ يَعْقُوبُ، قَبْلَ مَوْتِهِ بَارَكَ كَلَامًا مِنْ ابْنَيْ يُوسُفَ، وَاسْتَدَّ عَلَى عَصَاهُ وَتَعَبَّدَ

لِلَّهِ.

²² بِالْإِيمَانِ يُوسُفُ، لَمَّا أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ، تَحَدَّثَ عَنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَوْصَى بِأَنْ يَأْخُذُوا عِظَامَهُ مَعَهُمْ.

²³ بِالْإِيمَانِ خَبَأَ وَالِدَا مُوسَى ابْنَهُمَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ وِلَادَتِهِ، لِأَنَّهِمَا رَأَيَا أَنَّ الطُّفْلَ جَمِيلٌ، وَلَمْ يَخَافَا مِنْ أَمْرِ الْمَلِكِ.

²⁴ بِالْإِيمَانِ مُوسَى لَمَّا كَبُرَ، رَفَضَ أَنْ يُعْتَبِرَهُ النَّاسُ ابْنَ بِنْتِ فِرْعَوْنَ. ²⁵ وَفَضَّلَ أَنْ يَتَحَمَّلَ الذُّلَّ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ، عَلَى أَنْ يَتَمَتَّعَ بِلَذَّةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي لَا تَدُومُ. ²⁶ وَاعْتَبَرَ أَنَّ الْعَارَ الَّذِي يُقَاسِيهِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، هُوَ تَرْوَةٌ أَعْظَمُ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَلَّعُ إِلَى الْمُكَافَأَةِ الْأَبَدِيَّةِ. ²⁷ بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مِصْرَ وَهُوَ غَيْرُ خَائِفٍ مِنْ غَضَبِ الْمَلِكِ، بَلْ كَانَ ثَابِتَ الْعَزْمِ لِأَنَّهُ رَأَى اللَّهَ الَّذِي لَا يَرَاهُ أَحَدٌ. ²⁸ بِالْإِيمَانِ عَمِلَ الْفُضْحَ، وَرَشَّ الدَّمَ عَلَى الْأَبْوَابِ، فَلَمْ يَمَسَّ مَلَكَ الْمَوْتِ أَيَّ وَاحِدٍ مِنْ ابْنِكَارِ شَعْبِهِ.

²⁹ بِالْإِيمَانِ عَبَّرَ الشَّعْبُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَأَنَّهُ أَرْضٌ يَابِسَةٌ. لَكِنْ لَمَّا حَاوَلَ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَعْبُرُوا عَرَفُوا.

³⁰ بِالْإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا بَعْدَمَا طَافَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

³¹ بِالْإِيمَانِ رَاحَبُ الْعَاهِرَةُ لَمْ تَهْلِكْ مَعَ الْكُفْرَةِ، لِأَنَّهَا رَحَّبَتْ بِالْجَاسُوسِينَ.

³² هَلْ أَحْتَاجُ لِمَزِيدٍ مِنَ الْأَمْثَلَةِ؟ إِنَّ الْوَقْتَ لَا يَتَسَبَّحُ لِأَتَحَدَّثَ عَنْ جِدْعُونَ وَبَارَاقَ وَسَمْعُشُونَ وَيَفْتَاخَ وَدَاوُدَ وَصَمُؤِيلَ وَالْأَنْبِيَاءِ، ³³ الَّذِينَ بِالْإِيمَانِ قَهَرُوا الْمَمَالِكَ، وَعَمِلُوا الصَّالِحَ، وَنَالُوا مَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِهِ. وَبِالْإِيمَانِ سَدُّوا أَفْوَاهَ الْأَسُودِ، ³⁴ وَأَطْفَأُوا لَهَيْبَ النَّارِ الْمُشْتَعَلَةِ، وَنَجَّوْا مِنَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ. وَبِالْإِيمَانِ تَحَوَّلَ ضَعْفُهُمْ إِلَى قُوَّةٍ، فَصَارُوا أَنْبِيَاءَ فِي الْحَرْبِ، وَهَزَمُوا جُيُوشَ الْعُرَبَاءِ. ³⁵ وَاسْتَرْجَعَتْ بَعْضُ نِسَائِهِمْ مَنْ كَانُوا قَدْ مَاتُوا وَلَكِنَّهُمْ قَامُوا إِلَى الْحَيَاةِ. وَآخَرُونَ اخْتَمَلُوا التَّعَذِيبَ حَتَّى الْمَوْتِ، وَرَفَضُوا النِّجَاةَ لِكَيْ يَقُومُوا إِلَى حَيَاةٍ أَفْضَلَ. ³⁶ وَغَيْرُهُمْ قَاسَى الْهُزْنَ وَالْجُلْدَ، بَلْ وَالْقَيْوَدَ وَالسَّجْنَ. ³⁷ وَآخَرُونَ رُجِمُوا بِالْحِجَارَةِ، أَوْ نُشِرُوا بِالْمِنْشَارِ، أَوْ قُتِلُوا بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هُنَاكَ مَنْ تَشَرَّدُوا لِابْسِينِ جُلُودِ عَنَمَ وَجُلُودِ مَاعِزِ، وَهُمْ مَحْرُومُونَ وَمُتَضَاعِفُونَ وَمَظْلُومُونَ. ³⁸ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْعَالَمُ يَسْتَحِقُّهُمْ، فَكَانُوا مَطْرُودِينَ فِي صَحَارَى وَجِبَالِ وَفِي مَعَارَاتٍ وَكُهُوفِ الْأَرْضِ.

³⁹ كُلُّ هَؤُلَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِإِيمَانِهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْضُلُوا عَلَى مَا وَعَدَهُمْ بِهِ.

⁴⁰ لِأَنَّ اللَّهَ دَبَّرَ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ، وَهُوَ أَنْ يَبْلُغُوا الْكَمَالَ فِي صُحْبَتِنَا نَحْنُ.

الله يُؤدب
أبنائه

12

أَمَا نَحْنُ، بِمَا أَنَّ كُلَّ هَؤُلَاءِ الشُّهُودِ يُحِيطُونَ بِنَا كَأَنَّهُمْ سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ،
فَيَجِبُ أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنْ كُلِّ مُعْطَلٍ وَمِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ عَالِقَةٍ بِنَا، • وَأَنْ نَجْرِيَ
بِعِزِّهِ فِي السَّبَاقِ الَّذِي أَمَامَنَا. ²يَجِبُ أَنْ تَرْكُزَ أَنْظَارَنَا عَلَى عَيْسَى مَصْدَرٍ وَهَدَفٍ إِيْمَانِنَا.
فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ الْفَرَحِ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ، ³إِحْتَمَلَ الصَّلِيبَ وَلَمْ يَهْمَهُ عَارُهُ، فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ
عَرْشِ اللَّهِ. ⁴تَأَمَّلُوا فِيهِ، هُوَ الَّذِي احْتَمَلَ هَذِهِ الْعِدَاوَةَ مِنَ الْأَشْرَارِ، لِكَيْ لَا تَفْشَلُوا وَلَا
تَيْأَسُوا.

• عالقة بنا أو: تقع فيها بسهولة.

■ هذا هو: فرح انتصاره على الشيطان في معركة الفداء بالصليب، وفرح اتمامه الفداء العظيم، وفرح إنقاذنا من الخطيئة والهلاك، والفرح الذي هو مكافأة له من أجل الآمه وتضحيته وتأمله من أجلنا، وفرح رجوعه إلى السماء التي تركها لما صار بشرا.

⁴أَنْتُمْ تُجَاهِدُونَ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ، لَكِنْ لِحَدِّ الْآنَ لَمْ تُقَامُوا لِدَرَجَةِ أَنْ تَبْدُلُوا الدَّمَ.
⁵هَلْ نَسِيْتُمْ الْكَلِمَاتِ الْمَشْجَعَةَ الَّتِي يُخَاطِبُكُمْ اللَّهُ بِهَا بِاعْتِبَارِ أَنْكُمْ أُنْبَاؤُهُ؟ إِنَّهُ يَقُولُ:
"يَا ابْنِي، لَا تَسْتَخَفْ بِتَأْدِيبِ اللَّهِ، وَلَا تَيْأَسْ إِذَا وَبَّحَكَ، ⁶لَأَنَّ الَّذِي يُجِبُّهُ اللَّهُ يُؤَدِّبُهُ،
وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ لَهُ."

⁷إِحْتَمَلُوا التَّأْدِيبَ، إِنَّ اللَّهَ يُعَامِلُكُمْ كَبَنِينَ. وَهَلْ هُنَاكَ ابْنٌ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟ ⁸فَإِنْ كَانَ
اللَّهُ لَا يُؤَدِّبُكُمْ، كَمَا يُؤَدِّبُ بَاقِيِ أِبْنَائِهِ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ أِبْنَاءَ، بَلْ أَوْلَادٌ غَيْرُ
شُرْعِيِّينَ. ⁹كَانَ لَنَا آبَاءٌ بَشَرِيُّونَ يُؤَدِّبُونَنَا وَكُنَّا نَحْتَرِمُهُمْ. إِذَنْ يَجِبُ أَنْ نَخْضَعَ أَكْثَرَ إِلَى
الْأَبِ الرُّوحِيِّ، لِكَيْ نَحْيَا. ¹⁰وهؤلاء الآباء البشريون أدبونا أياما قليلةً وذلك حسب
استحسانهم، أما الله فيؤدبنا لخيرنا، لنكون كاملين مثله. ¹¹ومن الطبيعي أن كل تأديب يتبدو
في وقته أنه مؤلمٌ وغير سارٍ، لكنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ يُنتِجُ سَلَامًا وَصَلَاحًا فِي الَّذِينَ تَعَلَّمُوا مِنْهُ.
¹²إِذَنْ سَدَّدُوا عَزِيمَتَكُمْ الَّتِي ضَعُفَتْ، وَقَوِّتْكُمْ الَّتِي وَهَنْتْ. ¹³سِيرُوا فِي الصَّرَاطِ
الْمُسْتَقِيمِ، لِكَيْ لَا يَنْسَقَطَ التَّعْبَانُ بَلْ يَتَقَوَّى.

¹⁴حَاوِلُوا أَنْ تُكُونُوا فِي سَلَامٍ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَأَنْ تَعِيشُوا حَيَاةَ صَالِحَةٍ، لِأَنَّهُ بَعِيرُ
الصَّلَاحِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرَى الْمَسِيحَ. ¹⁵إِحْذَرُوا لِلثَّلَا يَخْسَرُ أَحَدَكُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ، وَلِئَلَّا
تَنُومَ بَيْنَكُمْ الْمَرَاةُ فَتُزْعَجَكُمْ وَتُفْسِدَ كَثِيرِينَ مِنْكُمْ. ¹⁶لَا يَكُنْ زَانٍ بَيْنَكُمْ، وَلَا مُسْتَهْتَرٌ
مِثْلَ الْعِيصِ الَّذِي بَاعَ حَقَّهُ بِوَضْفِهِ الْإِبْنِ الْبِكْرِ فِي مِقَابِلِ أَكْلِهِ وَاحِدَةً. ¹⁷أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ
بَعْدَ ذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ فِي هَذِهِ الْبِرَكَةِ رُفِضَ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَهَا بِدُمُوعٍ، لِأَنَّهُ
لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ طَرِيقَةٌ يَضْلُحُ بِهَا مَا عَمِلَهُ.

¹⁸أَنْتُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلِ بِلْمَسُ، حَيْثُ نَارٌ مُسْتَعْلَةٌ وَظَلَامٌ وَقِتَامٌ وَرَوْبَعَةٌ، ¹⁹وَهَتَافٌ
بُوقٍ، وَصَوْتٌ يَتَكَلَّمُ، حَتَّى إِذَا الَّذِينَ سَمِعُوهُ طَلَبُوا أَنْ يَتَوَقَّفَ عَنِ الْكَلَامِ. ²⁰لَا نَهْمُ
لَمْ يَحْتَمِلُوا الْأَمْرَ الَّذِي قَالَ لَهُمْ: "حَتَّى وَلَوْ مَسَّ الْجَبَلَ حَيَوَانٌ، يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ رَجْمًا
بِالْحِجَارَةِ." ²¹وَكَانَ الْمُنْتَظَرُ رَهِيْبًا جَدًّا لِدَرَجَةِ أَنَّ مُوسَى قَالَ: "أَنَا أَرْتَعِشُ مِنَ الْخَوْفِ."

²²بَلْ أَنْتُمْ إِلَى جَبَلِ تَضُمُونَ، • إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، الْقُدُسِ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى الْوَيْفِ
مُؤَلَّفَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي احْتِفَالٍ بَهِيحٍ، ²³وَإِلَى جَمَاعَةِ الْأَبْنَاءِ الْأَبْكَارِ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ
مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ. أَنْتُمْ إِلَى اللَّهِ دَيَّانٌ كُلُّ الْبَشَرِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا

احذروا الكفر

14:12 مز 4:24؛ مت 8:5؛
1كور 12:13؛ 1يو 3:2؛ رؤ
15:12؛ 4:22؛ 18:29؛
16:12؛ 25:29-34؛
17:12؛ 30:27-40؛
18:18-19؛ 19:22-22؛
18-20؛ 21-11؛ 4:12؛
27-22؛ 20:12؛
12-19؛ 13-21؛
19:9؛ 24:12؛ 10:4؛
25:12؛ 19:20؛ 26:12؛
6:2؛ 29:12؛ 24:4؛ حج

• أحد الجبال الذي بنيت عليها مدينة القدس. أصبح اسما للمدينة نفسها، وأيضا اسما للسماء والنعيم الذي يقيم فيه المؤمنون بعيسى. هذا المعنى الأخير هو المقصود هنا.

الْكَمَالِ،²⁴ وَإِلَى عَيْسَى وَسَيْطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، وَإِلَى الدَّمِ الْمَرْشُوشِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِرِسَالَةٍ أَفْضَلَ مِنْ رِسَالَةِ دَمِ هَابِيلَ.

²⁵ فَأَحْذَرُوا، وَلَا تَرْتَفُضُوا الِاسْتِمَاعَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ. إِنَّ الَّذِينَ رَفَضُوا الِاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ لَمَّا أُنذِرْتُمْ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ، ▲ لَمْ يُفْلِتُوا مِنَ الْعِقَابِ، فَهَلْ تُفْلِتُ نَحْنُ إِنْ كُنَّا نَرْتَدُّ عَنْهُ وَهُوَ يُنذِرُنَا مِنَ السَّمَاءِ؟²⁶ ◆ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَوْتُهُ زَلَزَلَ الْأَرْضَ، أَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَعَدَ وَقَالَ: "مَرَّةً أُخْرَى أُرْزَلُ، لَا الْأَرْضَ وَحْدَهَا، بَلِ السَّمَاءُ أَيْضًا."²⁷ وَقَوْلُهُ "مَرَّةً أُخْرَى" يُبَيِّنُ إِلَى أَنَّهُ سَيُرِي كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمُخْلُوقَةِ غَيْرِ الثَّابِتَةِ، فَيَبْقَى فَقَطْ مَا هُوَ ثَابِتٌ.²⁸ وَبِمَا أَنَا أَصْحَابُنَا نُنْتَمِي إِلَى مَمْلَكَةٍ ثَابِتَةٍ لَا تَتَزَلُّزَلُ، فَيَجِبُ أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ وَنَعْبُدَهُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَرْضَاهَا وَبِاحْتِرَامٍ وَخُشُوعٍ.²⁹ لِأَنَّ إِلَهَنَا هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ.

- أي: الذي بواسطته تم العهد الجديد بين الله وبيننا.
- ▲ أي بواسطة موسى.
- ◆ أي بواسطة عيسى.

وصايا أخيرة

- 2:13 تك 1:18؛ 8-11؛ 1:19؛ 3:13؛ 5:13 تك
6:13؛ 8-6:31؛ 11:13؛ 6:118؛ 13:13؛ 27:16؛ 27:16؛ 15:13؛ 12:7؛ 19:57؛ 20:13؛ 2:14؛ 26:37؛ 3:55؛ 11:9؛ 11:10-16

13 دَاوُمُوا عَلَى مَحَبَّةِ بَعْضِكُمْ الْبَعْضَ كَأَحْوَةٍ.² لَا تَنْسُوا أَنْ تُصِيفُوا الْعُرَبَاءَ، فَبَعْضُ النَّاسِ عَمِلُوا هَذَا وَأَصَافُوا مَلَائِكَةً وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مَلَائِكَةٌ.³ تَذَكَّرُوا الْمَسْجُوعِينَ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ مَسْجُوعِينَ مَعَهُمْ، وَتَذَكَّرُوا الْمُتَمَلِّينَ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَتَأَلَّمُونَ.

⁴ لَيْسَ الرُّوْحُ مُكْرَمًا عِنْدَ الْجَمِيعِ، وَالْعَلَاقَةُ الرُّوْحِيَّةُ طَاهِرَةٌ، لِأَنَّ اللَّهَ يُصَبُّ عِقَابَهُ عَلَى الْفَاسِقِينَ وَالزَّانِةِ. ⁵ لَيْسَ سِيرَتُكُمْ خَالِيَةً مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ، وَكُونُوا قَائِمِينَ بِمَا عِنْدَكُمْ. لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: "لَنْ أَتْرُكَكَ، وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْكَ أَبَدًا."⁶ لِهَذَا نَقُولُ بِثِقَةٍ: "اللَّهُ مُعِينِي، فَلَا أَخَافُ، مَاذَا يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَضَعُ بِي؟"

⁷ تَذَكَّرُوا قَادَتِكُمْ الَّذِينَ حَدَّثْتُمْ بِكَلَامِ اللَّهِ، وَتَأَمَّلُوا نَتِيجَةَ حَيَاتِهِمْ، وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ. ⁸ عَيْسَى الْمَسِيحُ هُوَ نَفْسُهُ الْأَمْسُ وَالْيَوْمُ وَإِلَى الْأَبَدِ. ⁹ لَا تَتَّقَادُوا إِلَى الصَّلَالِ بِمُخْتَلِفِ أَنْوَاعِ الْعَقَائِدِ الْغَرِيبَةِ. حَسَنٌ أَنْ تَتَّقُوا قُلُوبَنَا بِالنَّعْمَةِ، لَا بِفِرَاطِصِ الطَّعَامِ الَّتِي لَمْ تَنْفَعِ الَّذِينَ أَتَكَلَّوْا عَلَيْهَا.

¹⁰ لَنَا مَكَانٌ لِتَقْدِيمِ الْقُرْبَانَ لَا يَحِقُّ لِلَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي خِيَمَةِ الْعِبَادَةِ الْأَرْضِيَّةِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ قُرْبَانِهِ. ¹¹ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْحَبْرَ الْأَعْلَى يَدْخُلُ إِلَى الْمَقْدِسِ الدَّاخِلِيِّ وَمَعَهُ دَمُ حَيَوَانَاتٍ يُقَدِّمُهُمْ قُرْبَانًا لِلْكَفِيرِ عَنِ الْخَطِيئَةِ، أَمَّا أَجْسَامُ تِلْكَ الْحَيَوَانَاتِ فَتُحْرَقُ خَارِجَ الْمُحْتَمِ. ¹² لِهَذَا السَّبَبِ، تَأَلَّمَ عَيْسَى خَارِجَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، لِكَيْ يَطَهِّرَ الشَّعْبَ بِدَمِهِ. ¹³ لِنُخْرِجِ إِذْنًا إِلَيْهِ خَارِجَ الْمُحْتَمِ، وَنَحْمِلَ الْعَارَ مَعَهُ. ¹⁴ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ لَنَا هُنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ، بَلِ نَسْعَى إِلَى مَدِينَةِ الْمُسْتَقْبَلِ.

¹⁵ إِذْنًا، بِوَسَائِطَةِ عَيْسَى، يَجِبُ أَنْ نُقَدِّمَ لِلَّهِ قُرْبَانَ تَسْبِيحٍ مُسْتَمِرٍّ، يَصْدُرُ مِنْ شِفَاهِ تَشَهُّدٍ لاسْمِهِ. ¹⁶ لَا تَنْسُوا عَمَلَ الْخَيْرِ وَتَقْدِيمَ الْإِحْسَانِ، لِأَنَّ هَذِهِ الصَّخَابَا تَرْضِي اللَّهَ. ¹⁷ قَادَتِكُمْ يَسْهَرُونَ عَلَيْكُمْ لِأَنَّهُمْ مُسْتَوْلُونَ عَنْكُمْ، فَأَطِيعُوهُمْ وَاخْضَعُوا لَهُمْ، لِكَيْ يَقُومُوا بِخِدْمَتِهِمْ بِفَرَحٍ لَا بِحُزْنٍ، وَإِلَّا كُنْتُمْ أَنْتُمْ الْخَاسِرِينَ.

- تذكروهم: بأن ندعو الله من أجلهم ليساعدكم، وبأن نرورهم لنخفف عنهم ونشجعهم، وبأن نساعدكم مادياً بالمال والهدايا.

- أي تضحية المسيح بنفسه، فالأجبار اليهود كانوا يأكلون جزءاً من الضحية، لكنهم لا يمكنهم أن يشتركوا في فوائد موت المسيح ما داموا مرتبطين بنظام التضحيات القديمة.

18 صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا. نَحْنُ مُتَأَكِّدُونَ أَنَّ صَمِيرَنَا نَقِيٌّ، وَتَزَعُبُ فِي أَنْ نَحْيَا حَيَاةً شَرِيفَةً
بِكُلِّ وَسِيلَةٍ. 19 كَمَا أَرْجُوكُمْ أَنْ تُصَلُّوا مِنْ أَجْلِي لِكَيْ أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ بِسُرْعَةٍ. 20 اللَّهُ هُوَ الَّذِي
يُعْطِي السَّلَامَ، وَيَوَاسِطَةُ دَمِ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ، أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ سَيِّدَنَا عَيْسَى رَاعِي الْخِرَافِ
الْعَظِيمِ. 21 فَاسْأَلُهُ أَنْ يُؤَهِّلَكُمْ بِكُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ لِتَعْمَلُوا مَشِيبَتَهُ، وَأَنْ يَعْمَلَ فِينَا مَا يُرْضِيهِ
بِوَاسِطَةِ عَيْسَى الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْجَلَالُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

22 أَرْجُوكُمْ يَا إِخْوَتِي أَنْ تَحْتَمِلُوا كَلِمَاتِ التَّشْجِيعِ هَذِهِ بِصَبْرٍ. أَنَا كَتَبْتُ لَكُمْ رِسَالَةً
مُخْتَصِرَةً. 23 إِعْلَمُوا أَنَّ أَخَانَا تِيموثَاؤُسَ أَطْلَقَ سَرَاحَهُ مِنَ السَّجْنِ. فَإِنْ جَاءَ بِسُرْعَةٍ،
سَأَحْضُرُ مَعَهُ لِرِيَازَتِكُمْ.

24 سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ قَادِتِكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مِنْ
إِيطَالِيَا. 25 النِّعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

ختام